يرتبط بها من تفصيلات كما يتهمه بعض النقاد بل إنه برأيه في هذه القضية كان ولابد أن يتبوأ موقعاً جديداً بين الكتاب العالميين، ذلك لأنه قد وضع العلاقة الجدلية بين الوعي والواقع في إطار جديد دون أن ينكر أثر كافة التغيرات الاجتماعية والتاريخية الفكرية والتكنولوجية والمعلوماتية.

وعموماً ليس الاختلاف حول أفكار وآراء «**الحكيم**» هو بالضرورة اختلاف حول قيمته ووضعيته في الثقافة العربية بل غالباً ما كانت طبيعة الاختلاف مع من هم في قامة «**الحكيم**» مؤكداً لقيمتهم وامتيازهم بصفة عامة.

– لكن يبقى السؤال : لماذا كانت جائزة نوبل بعيدة عن توفيق الحكيم رغم انتشار أعماله في لغات عالمية حية كالفرنسية والإنجليزية والإيطالية والأسبانية والألمانية والروسية والعبرية؟؟

– هل كانت أعماله بطبيعتها المعروفة بعيدة عن شروط المثل الأعلى وضرورات الذوق والجمال الفني ؟؟

– هل غلبت عليه الروح التشاؤمية بشكل انعكس على رؤيته في التبشير بمستقبل الإنسان ؟؟

– هل مارس الحكيم روح العداء للغرب أو قنن سلوكه نحو الشرق بالنظرية التآمرية بشكل خلق موقف أصبح من الصعب اجتيازه ؟؟

– هل حالت الظروف السياسية بين العالم العربي والغربي نحو تكريم أديب عربي بجائزة عالمية ؟؟